اي كاثر الجمع كذا قال وهو تكلف والمتبادر تعبير ابن قتيبة وقد
تبعه عليه عياض والنووي والمصنف وغيرهم الا في وقوله
خيلان بكسر الخاء المعجمة واسكان التحتية جمع خال وهو
الشامة على الجسد جمعها شام وشامات وقوله نغض
بالنون بضم وتفتح والغين الساكنة والضاد المعجمتين قال
النووي النغض بضم النون والنغض بفتحها والناغض
بالغين بين النون والضاد اعلى الكتف وهو رأس الوجه وقيل
هو العظم الرقيق الذي على طرفه وقيل ما يظهر منه عند
التحرك سمي ناغضا لتحركه ومن شرح مسلم للابي
قال المازري قال شمر الناغض من الانسان اصل العنق
حيث ينغض راسه وبعض الكتف هو العظم الرقيق على
طرفه وقال غيره الناغض فرع الكتف سمي ناغضا لحركته
ومنه قيل للظليم ناغض لانه يحرك راسه اذا عدى
اي جرى وقال النووي ناغض الكتف ما رق منه سمي
بذلك لتقوضه اي لتحركه نغض راسه حركه ومنه
قوله تعالى فسينغضون اليك رءوسهم اي يحركونها
تهزا وقوله جمعا بالشين المعجمة المضمومة والراء
قطعة لحم تنبت على جسده وبيضة الحمامة معروفة
انتهى كلام النووي والثاليل بالمثلثة جمع ثؤلول بهمزة
ساكنة وقد تحذف ويجوز تخفيف الهمزة بابدالها
واوا وهو حب يعلو ظاهر الجسد واحدته كالحمصة فما
دونها وفي المفهم الخيلان جمع خال وهي نقط سود
كانت على الخاتم شبهها لسعتها بالثاليل لا انها كانت
ثاليل انتهى وفي القاموس وزرطتها الحمام قال المصنف اي
بكسر الفاء لان صاحب القاموس عطفه على قوله وزرطه
بالكسر بلدة بالاندلس وزرطتها الحمام تعطفنا على اصل
منقارها وقال بعض العلماء اختلفت اقوال الرواة في خاتم
النبوة على نحو عشرين قولا وليس ذلك باختلاف حقيقي
بل كل شبهه بما سنح له لانه صلى الله عليه
وسلم كان يستره وواصفه اما رآه من غير قصد كما في
حديث عمرو بن اخطب او رآه له عليه السلام كما في قصة
سلمان مع مزيد ما حواه صلى الله عليه وسلم من
المهابة وكلها الفاظ مؤداها واحد وهو قطعة لحم
بارزة عليها شعرات فمن قال شعر فلان الشعر حوله متراكم
مجتمع عليه كالذي في الرواية الاخرى عن عايشة قال
استشكل رواية مختفرة في اللحم اجيب بانها ان صحت
يجوز ان حولها احتفارا ليزداد ظهورها وتميزها عن الجلد

وقال

وقال وقال ابو العباس احمد بن عمر بن ابراهيم الانصاري
ابو العباس المالكي الفقيه المحدث نزيل الاسكندرية
ومدرسها ولد سنة ثمان وسبعين وخمسماية وتوفي في ذي
القعدة سنة ست وخمسين وستماية واختصر الصحيحين
وصنف المفهم في شرح صحيح مسلم فقال فيه الاحاديث
الثابتة دالة وفي نسخة تدل على ان خاتم النبوة كان
شيئا بارزا احمر عند كتفه الايسر اذا قلل قيل فيه هو
قدر بيضة الحمامة واذا كثر قيل فيه هو جمع اليد اي قدره
تقدير وجمع من نوعان ويجوز النصب بتقدير كان وحاصله
ان اختلافه باختلاف الاحوال ولذا ينال من الاختلاف
في لونه قال القاضي ابو الفضل عياض بن موسى
ابن عياض اليحصبي السبتي الدار والبلاد الاندلسي الاصل حافظ
مذهب مالك الاصولي العلامة الحافظ امام المحدثين
واعرف الناس بعلومه وبالتفسير وفنونه وبالنحو واللغة
وكلام العرب وايامهم وانسابهم شاعر بليغ حليم صبور
جواد كثير الصدقة صاحب التصانيف المشهورة كشرح مسلم
والشفا والاعلام والمشارق وهو كتاب لو وزن بالجوهر او
كتب بالذهب كان قليلا فيه وفيه انشد بعضهم
مشارق انوار تبدت بسبتة ومن عجب كون المشارق بالغرب ولد
بسبتة سنة ست وسبعين واربعماية وتوفي منفيا عن
وطنه في شهر رمضان او جمادى الاخيرة سنة اربع واربعين
وخمسماية ودفن بمراكش وقيل مات مسموما سمه يهودي
وهذه الروايات الاشارة الى جملة روايات ذكرها في شرح
مسلم هي مثل بيضة الحمامة وبضعة ناشزة ومثل
السلعة وزر الحجلة عند ناغض كتفه اليسرى جمعا نحو قال
وهذه الروايات كلها متقاربة في المعنى متفقة على انه
شاخص بارز نتع من جسده قدر بيضة الحمامة
وزر الحجلة اي وعليه شعر ولما لا نحو الجمع شاملا للروايات
السابقة كلها ذكره المصنف عنهما ولم يبال بان عياضا
انما ذكره عقب الروايات المذكورة عنه واما رواية جمع
فظاهرها المخالفة فيتاول يحمل على وفق الروايات
الكثيرة ويكون معناه على هيئة جمع الكف لكنه اصغر
منه في قدر بيضة الحمامة وتبعه على ذي الجمع النو
قال يعني عياضا وهذا الخاتم هو اثر شق الملكين لما
كتفيه قال النووي هذا الذي قاله ضعيف بل باطل
لان شق الملكين انما كان في صدره وبطنه انتهى
وفي المفهم هذا غلط من عياض لان الشق انما كان في صدره وازاله

وي

Copyright © King Saud University